ولست اديني قولي بالاتحاد الحقيقي ونفي الحلول على عيب اي امر معايب
عني وعنك احيلك ايها المنكر علي فيما اقوله من ذلك الاتحاد
ونفي الحلول كما يظن الغافل المحجوب بان ذلك امر موهوم وتقييد
ان الاله الحق شيء موجود خارج عن جميع الموجودات وعن جميع
العوالم الظاهرة والباطنة والحق سبحانه يخبر عن نفسه بقوله
وهو معكم اينما كنتم وقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقوله
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله الى غير ذلك مما يفيد انه
قائم على كل شيء ولا شيء الا وهو به شيء وهو بكل شيء محيط وهو
على كل شيء حفيظ فالمحجوب ما يعبد الا الها متوهما مجهولا بتوهمه
ويحسب انه على عقيدة مطابقة للكتاب والسنة وهي انما مطابقة
لتأويله عن معاني الكتاب والسنة ولكن لما كان ذلك مبلغهم
من العلم حيث تركوا به عبادة شيء محسوس لهم من كوكب او
صنم او نار او شيء عبدته الكفار قبل منهم ما تصوروه بعقولهم
وتوهموه باوهامهم وكانوا من اهل الجنة لا من اهل النار •
ونجوا من عذاب الجبار • ولم يكونوا من اهل الله الواحد القهار •
حتى ورد في الحديث النبوي القدسي ما وسعني سماواتي ولا
ارضي ووسعني قلب عبدي المومن يعني ما وسع قلب العبد
المومن ان يكون الاله المعبود عنده الا ذلك الذي تصوره بعقله
وتخيله بخياله وكل شيء في السموات والارض ما وسع قلب العبد
المومن ان يكون عنده هو المعبود له وهذا احد المعاني المحتمل
الوارد ونحن دائما لا نحصر اللفظ النبوي كما لا نحصر النظم
القرآني في المعنى الذي نذكره لعلمنا بانه صلى الله عليه وسلم
قال اوتيت جوامع الكلم وعلمنا بقوله تعالى عن القرآن قل لو كان

البحر

البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مددا وقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله بل نقبل
كل معنى وافق الحق وطابق الدين المحمدي سواء ورد على لساننا
او لسان غيرنا وقوله لا تاكيد للنفي السابق بقوله لست وقوله
ولا معطوف على مدخول لا النفي المستفاد مما قبله فان تقديره
لا احيلك على عيب ولا احيلك ايضا على مستحيل اي امر تستحيله
العقول وقوله موجب بالجر صفة لمستحيل ونحو لصحيح بالنصب
مفعول موجب مضاف الى حيلة اي يقتضي نفي حيلة لا محالة
وهو معنى المستحيل فانه لا يتصور في العقل وجوده لان هذا الاتحاد
الذي نريده امر واقع حاضر يعترف به كل من يدركه ويعرفه
ولا يخفى على احد الا على المنكر المحجوب الذي اخذ عقيدته من
نظر عقله وتصور خياله والا فكل من قلد معاني الكتاب والسنة
من دون تاويل ولا تحريف وصدق بها عن ذوقه وصل اليه ولم يحتج
الى الانظار العقلية • ولا الى القياسات الوهمية • وهو ليس
بامر مستحيل اذ لا يلزم منه نقص ولا تشبيه ولا تعطيل في جناب
الله تعالى عند العارف المحقق دون الجاهل الغبي الذي يظن في الله

وكيف وباسم الحق طال تحققي • تكون اراجيف الضلال مخيفتي

وكيف الواو للاستئناف وكيف اسم استفهام مبني على الفتح وباسم
الواو للحال واسم الحق اي وصف الحق ضد الباطل من قوله تعالى
وان الله هو الحق قال في القاموس الحق من اسمائه تعالى ومن
صفاته وضد الباطل وقوله طال بفتح الطاء المهملة اي دام وقوله
تحققي اسم طال وجرها قوله باسم الحق قدم للحصر والتخلق تعالى